
رسالة
في الاعتقادات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحمٰن الرحيم

و به ثقتی

اذا سألک سائل و قال لک: ما الإیمان؟ فقل: هوالتصدیق باللّه و بالرسول و بما جاء به الرسول و الأئمة علیهم السلام.

کل ذلک بالدلیل، لابالتقلید،

و هو مرکب علی خمسة ارکان، من عرفها فهو مؤمن، و من جهلها کان کافراً؛ وهی: التوحید، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد.

فحدالتوحید هواثبات صانعٍ واحدٍ موجدٍ للعالم، و نفی ماعداه.

والعدل هوتنزیه ذات الباری عن فعل القبیح والاخلال بالواجب،

والنبوة هی الاخبار الواردة عن اللّه تعالی بغیر واسطة أحدٍ من البشر، وانما الواسطة ملک من الملائکة وهو جبرئیل علیه السلام.

والإمامة ریاسة عامة لشخصٍ من الأشخاص فی امورالدین والدنیا،وهو علی بن ابی طالب علیه السلام، فیکون معصوماً بنص النبی صلی اللّه علیه وآله وسلم.

والمعاد اعادة الأجسام علی ماکانت علیه.

(۱) والدلیل علی أن اللّه تعالی موجود: لانّ العالم أثره، والأثر یدل علی وجود المؤثر؛ فیکون الباری تعالی موجوداً.

(۲) والدلیل علی ان العالم محدث: لأنه لایخلو من الحوادث، و کل مالایخلو من الحوادث فهو حادث. والحوادث هی: الحرکة والسکون.

(٣) **والدليل** على حدوث الحركة والسكون: لانهما اثنين[١]، اذا وجداحدهما عدم الآخر؛ و لانعنى بالمحدث الاالذى يوجد و يعدم.

(٤) **والدليل** على ان‌الله تعالى واجب الوجود: لأنانقسم الموجود الى قسمين: واجب الوجود و ممكن الوجود.

فواجب الوجود هوالذى لايفتقرفى وجوده الى غيره ولايجوز عليه‌العدم، وهوالله تعالى.

و ممكن الوجود هوالذى يفتقر فى وجوده الى غيره و يجوز عليه العدم، و هو ماسواالله تعالى، و هوالعالم.

فلوكان البارىء تعالى ممكن الوجود لافتقر الى مؤثرٍ، والمفتقر ممكن؛ فيكون البارى تعالى واجب الوجود بهذا المعنى، وهوالمطلوب.

(٥) **والدليل** على ان الله تعالى قديم ازلى: لان معنى القديم والازلى هوالذى لا اول لوجوده فلوكان البارى تعالى لوجوده اولاً لكان محدثاً وقد ثبت انه تعالى واجب الوجود فيكون قديماً ازلياً.

(٦) **والدليل** على ان الله تعالى باقٍ ابدى: لان الابدى هوالذى لانهاية لوجوده، فلو كان البارى تعالى لوجوده نهاية لكان محدثاً، وقد ثبت انه تعالى واجب الوجود؛ فيكون البارى تعالى ابدياً.

ومعنى انه سرمدى اى مستمر الوجود بين الازل والابد.

(٧) **والدليل** على انه تعالى قادر مختار لاموجب، لان القادر المختار هوالذى يصدر عنه الفعل المحكم المتقن مع تقدم وجوده و يمكنه الترك، [و] الموجب هوالذى يصدر هو وفعله دفعة واحدة. فلو كان البارى تعالى موجباً لزم قدم العالم، وقد بينا انه قديم(٢) فيكون البارى تعالى قادراً مختاراً؛ وهو المطلوب.

(٨)— **والدليل** على انه تعالى عالم: لان العالم هوالذى يصدر عنه الفعل المحكم المتقن على وجه يصح الإنتفاع به، وهذا ظاهر فى حقه تعالى؛ فهوعالم.

(٩) **والدليل** على انه تعالى سميع بصير: لان(٣) المؤثر فى الاشياء كلها وهو يعلم ما نسمعه ومانبصره، وهو معنى قوله «سميعاً بصيراً»(٤).

---

(١)— كذا فى النسخة. (٢)— كذا فى النسخة ولعل الصواب : حادث.

(٣)— كذا فى النسخة ولعل الصواب: لانه. (٤)— الآية ٦١ من سورة النساء.

(١٠) **والدليل** على انه تعالى واحد: لأن معني الواحد هوالفرد بصفاتٍ ذاتيةٍ لايشاركه فيها غيره. فلو كان البارى تعالى معه اله آخر لاشتركا فى الذاتِ والصفات، والمشارک ممكن، واللّه تعالى واجب الوجود؛ فهو واحد.

(١١) **والدليل** على ان اللّه تعالى ليس بجسم: لأن الجسم هوالمركب الذى يقبل القسمة فى جهةٍ من الجهات، والمركب ممكن لافتقاره الى الأجزاء الذى يتركب منها، واللّه تعالى واجب الوجود؛ فهو ليس بجسم.

(١٢) **والدليل** على انه ليس بعرضٍ: لان العرض هوالذى يحل فى الاجسام من غير مجاوزةٍ، ولايمكن قيامه بذاته. فلو كان البارى تعالى عرضاً لافتقر الى محله وهو الجسم والمفتقر ممكن وهو تعالى واجب الوجود فيكون البارى ليس بعرضٍ بهذا المعنى(٥).

(١٣) **والدليل** على انه تعالى ليس بجوهرٍ لان الجوهر هو المتحيز الذى يتركب الاجسام منه وهو محدث، و بيان حدوثه افتقاره الى حيزٍ يحصل فيه— وهو المكان—، فيكون البارى تعالى ليس بعرضٍ ولاجوهرٍ— بهذا المعنى— وهو المطلوب.

(١٤) **والدليل** على انه تعالى ليس بمرئى بحاسة البصر لان الرؤ ية لاتقع [الا] على الاجسام والالوان، والبارىء تعالى ليس بجسم ولالونٍ، فلايكون بمرئى بحاسة البصر؛ وهو المطلوب.

(١٥) **والدليل** على انه تعالى ليس بمحتاجٍ الى غيره وغيره محتاج اليه: لان الحاجة انما تكون فى الذات او فى الصفات، والبارىء تعالى غنى فى ذاته وصفاته لوجوب وجوده؛ فلايكون بمحتاج— بهذا المعنى— وهوالمطلوب.

(١٦) **والدليل** على انه تعالى عدل حكيم: لان معنى العدل الحكيم هوالذى لايفعل قبيحاً ولايخل بواجب، لان فعل القبيح لايفعله الا الجاهل به اوالمحتاج اليه، والبارىء تعالى عالمٌ وغنى فى ذاته وصفاته— لوجوب وجوده— فلايفعل قبيحاً ولايخل بواجبٍ— بهذا المعنى— وهوالمطلوب.

(١٧) **والدليل** على نبوة نبينا محمد صلى اللّه عليه وآله: لانه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده، والمعجز فعل اللّه تعالى؛ فيكون نبيّاً حقاً ورسولاً صدقاً.

(٥)— كذا فى النسخة.

(١٨) **والدليل** على انه صلى الله عليه وآله معصوم عن جميع القبايح كلها، عمداً وسهواً، صغيرة وكبيرة: بدليل انه لولم يكن كذلك لجاز عليه الكذب والخطاء، فلم تثق الناس بما اخبر به عن الله؛ فتبطل نبوته.

(١٩) **والدليل** على انه— صلى الله عليه وآله— خاتم الرسل: بدليل قوله عليه السلام «لانبى بعدى» وقوله تعالى: «ماكان محمد ابا احدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيّين»(٦).

(٢٠) **والدليل** على انه— صلى الله عليه وآله— صادق بجميع ما اخبر به فى احكام الشرع من الصلاة والزكوة والصوم والحج والجهاد وغير ذلك، وصادق(٧) فى اخباراته عن احوال المعاد؛ كالبعث والصراط والحشر والحساب والنشور والميزان وتطاير الكتب وانطاق الجوارح والجنة وما وعدالله فيها، من المأكل والمشرب والمنكح والنعيم المقيم ابداً الذى لاعين رأت ولا اذن سمعت بمثله فى دار الدنيا ابداً؛ والنار وما وعدالله فيها من العذاب الاليم والنكال المقيم. اعاذناالله(٨) واياكم من شرابها الصديد ومن مقامعها الحديد ومن دخول بابٍ من ابوابها ومن لدغ حيّاتها ولسع عقاربها.

(٢١) **واعتقد** ان شفاعة محمد، صلى الله عليه وآله(٩) نبياً حقاً حقاً، وكذلك الائمة الطاهرين الابرار المعصومين: بدليل ان القرآن العظيم نطق به والنبى عليه السلام اخبر به، فيكون حقاً.

(٢٢) **والدليل** على ان الإمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصلِ اميرالمؤمنين عليه السلام: بدليل انه نص عليه نصاً متواتراً بالخلافة، ولانص على احدٍ غيره— مثل ابى بكرٍ والعباس—، والنص مثل قوله: «انت اخى ووزيرى والخليفة من بعدى».

ويدل على امامته ايضاً انه معصوم وغيره ليس بمعصوم باجماع المسلمين.

(٢٣) **والدليل** على ان الإمام من بعد على عليه السلام ولده الحسن ثم

---

(٦)— الآية ٤٠ من سورة الاحزاب.

(٧)— فى الاصل: وصادقاً. (٨)— فى الاصل: عاذنا الله.

(٩)— كذا فى النسخة، والظاهر سقوط شىء من هذا الموضع، ويمكن ان تكون العبارة مغلوطة بلانقصان من البين.

الحسين ثم على ثم محمد ثم جعفر ثم موسى ثم على ثم محمد ثم على ثم الحسن ثم محمد بن الحسن الحجة القائم المنتظر المهدى، صلوات الله عليهم اجمعين: بدليل قول النبى عليه السلام للحسين «ولدى هذا امام ابن امام اخو امام ابوائمةٍ تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت من غيره ظلماً وجوراً».

و يدل على امامتهم عليهم السلام ايضاً انهم معصومون، ولا احد ممن ادعيت فيه الإمامة بمعصوم بالإمامة فيهم.

(٢٤) **والدليل** على ان الخليفة الإمام القائم عليه السلام حى موجود فى كل آنٍ و زمانٍ لابد فيه من امامٍ معصومٍ، فثبت انه حيٌّ موجود فى كل زمان.

(٢٥) **و يدلّ** على بقائه الى فنآء هذه الامة: لانه لطف للناس واللطف واجب على الله تعالى فى كل زمانٍ؛ فيكون الإمام حياً والإلزم ان يكون الله تعالى مخلاً بالواجب. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

والحمدلله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله
تم الكتاب وربنا المحمود
فى يوم الثالث والعشرون [كذا] من شهر رمضان، سنة ثمانٍ واربعين وتسعمائة